منوعات

MEDIA

أخبار

كشفت الهيئة العامة للإعلام والثقافة في ليبيا في بيان، عن احتجاز الصحافي زياد الورفلي، بعد يومين من اختفائه في العاصمة طرابلس، عقب مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء المعين حديثاً عبد الحميد محمد الدبيبة، في وقت متأخر من الخميس.

تجددت التظاهرات في بنغلادش احتجاجاً على وفاة الكاتب البارز مشتاق أحمد في السجن، الأسبوع الماضي، ما أثار غضباً واسعاً. وأحمد الذي انتقد أداء الحكومة في ما يخص جائحة كورونا، عبر موقع «فيسبوك»، احتجز في مايو/أيار الماضي.

ذكرت عدة جماعات حقوقية في بيان مشترك أن السلطات الإيرانية أغلقت شبكة بيانات الهاتف المحمول في محافظة سيستان وبلوشستان المضطربة، ووصفت الإجراء بأنه «أداة لإخفاء» الحملة الحكومية القاسية على الاحتجاجات التي تزعزع المنطقة.

أعلنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين عن تعرّض مراسلين ومصوّرين لانتهاكات خلال قيامهم بتغطية مسيرة أنصار حركة «النهضة»، أول من أمس السبت، تخطى عددهم العشرين، و تعرّضوا لاعتداءات بالضرب والشتم والعرقلة.

في الثالث من مارس/آذار يحتفل «تلفزيون سوريا» بعيده الثالث بإطلاق دورة برامجية جديدة، إلى جانب تغييرات في هويته البصرية وموقعه الإلكتروني. مدير القناة حمزة مصطفى يتحدّث عن هذه «الانطلاقة الجديدة»

«تلفزيون سوريا» في عيده الثالث: انطلاقة جديدة

إسطنبول ـ **عدنان عبد الرزاق**

انطلاقة جديدة يشهدها «تلفزيون سوريا» في الذكرى الثالثة لتأسيسه هذا الأربعاء. فبعد ثلاثة أعوام على انطلاق القناة من إسطنبول في 3 مارس/آذار 2018، ها هي تطلّ على المشاهدين بحلة وبرمجة مختلفة. هذه الحلة ستحافظ على الأولوية التي منحها التلفزيون لقضايا السوريين، ولقيم الحرية والعدالة والكرامة التي حملتها الثورة السورية، لكنها ستنفتح بشكل أكبر على القضايا العربية والإقليمية، إلى جانب برامج تخصصية حول الصحة والاقتصاد والفن. كذلك توسّع المحطة شبكة مراسليها والمتعاونين معها لتزيد من الجرعة الإخبارية على شاشتها، بينما تعمل على تحويل موقعها الإخباري إلى جريدة إلكترونية لكل السوريين.

في حديث مع «العربي الجديد» يكشف مدير التلفزيون حمزة مصطفى أنّ الانطلاقة الجديدة بعد غد الأربعاء، هدفها الاستمرارية أكثر من الانقطاع «لأن كل قناة تلفزيونية تبدأ بمرحلة تأسيسية أو تجريبية تُصقل من خلال تجربتها وتختبر جاذبية المحتوى وخيارات التميز ضمن ما يطلق عليه دراسة السوق. وبهذا المعنى، فإن الاحتفال بالسنوية الثالثة للتلفزيون ستكون بمنزلة إعلان نهاية للمرحلة التأسيسية والانتقال نحو مرحلة الرسوخ والاستقرار لناحية الدورة البرامجية، والعمل الإخباري والصحافي بالدرجة الأولى، والجانب المؤسساتي بالدرجة الثانية».

هذا التجديد في التلفزيون سينعكس بداية على الهوية البصرية التي سيلاحظها المشاهد على الشاشة. هذه الهوية «ستراعي معيارَي الوضوح والبساطة اللذين جرى استعادتهما أخيراً في الصناعة التلفزيونية، وتستفيد في الوقت عينه من الطفرة التكنولوجية. وهو ما سينسحب بالطبع على الديكورات الرئيسية. باختصار، سنولي ركيزتي العمل التلفزيوني، أي المحتوى والشكل، الاهتمام المتساوي المطلوب ليخدم كل منهما الآخر»، كما يوضح مصطفى.

لكن أبعد من الشكل تقدم القناة دورة برامجية جديدة سبق أن أعلنت عنها على الموقع الإلكتروني. وبحسب مدير التلفزيون فإن هذه البرامج الجديدة صممت بعناية لتراعي بعدي الرصانة والتنوع وتستجيب كذلك للتحولات والتغيرات الكبيرة سياسياً، واجتماعياً، وسلوكياً التي طرأت على المجتمع السوري، خاصة مع وجود نحو سبعة ملايين لاجئ خارج سورية الآن، إضافة إلى مجتمعات الاغتراب السوري القديمة. عند إلقاء نظرة على البرامج الجديدة يتضح الاهتمام الكبير بالعمل التوثيقي، وهو ما يؤكده مصطفى قائلاً إنّ «حماية الذاكرة وحفظ السرديات، تنقيحها وتحقيقها، غاية صعبة تقع على عاتق المؤسسات لأن الأفراد ينأون بحملها عادة، وتلفزيون سوريا كمؤسسة إعلامية وطنية قرر أن تكون له مساهمته في هذا المجال. لذلك بالإضافة إلى الوثائقيات التي سيزداد حضورها، ستتضمن الدورة الجديدة برنامج «الذاكرة السورية» الذي سيوثق شفوياً تاريخ سورية بأبعاده المختلفة السياسية، والاجتماعية، الاقتصادية، والفنية، ليتعرف السوريون عن مكنونات وجوانب غائبة عن تاريخهم وخاصة في الحقبة الحديثة والمعاصرة».

أما إخبارياً سيبدأ اليوم على شاشة التلفزيون بنشرة جديدة تمام الساعة الواحدة فجراً ولمدة ساعة لتضاف إلى ثلاث نشرات رئيسية يومية، وستعتمد بشكل رئيسي على مساهمات شبكة المراسلين الرئيسين والمتعاونين المنتشرين في مختلف مناطق وجود السوريين في الداخل والشتات. كما تتضمن قراءة للصحف وأهم القضايا المتفاعلة في وسائل التواصل الاجتماعي، وستقدم بطريقة تفاعلية تتجاوز الرتابة المعتادة. إلى جانب مواجز حية وتسجيلية على رأس كل ساعة.

أما من ناحية المضمون سيواصل التلفزيون تغطية الشأن السوري بتفرعاته المختلفة محلياً وإقليمياً

سيركز محتوى الـ «نيو ميديا» على فقرات وبرامج قصيرة مختلفة

ودولياً هو، بحسب مصطفى «ما يميزنا ضمن تفضيلات المشاهدين. لكن سورية كبلد وكشؤون سياسية أيضاً لم تكن يوما منعزلة عن محيطها، ولطالما كانت فاعلة أو متفاعلة مع المستجدات الإقليمية والدولية. كما أننا ننظر إلى سورية بوصفها وحدة سياسية تنتمي ثقافياً وقيمياً للحضارة العربية الإسلامية التي سمحت لجميع المكونات العرقية والاثنية بالتفاعل والتعبير عن نفسها حضاريا. وعليه، ستكون الشؤون العربية والإقليمية، وخاصة دول الجوار حاضرة في مساحتنا الإخبارية والبرامجية وقد خصصنا برنامجاً أسبوعياً هو «المؤشر» لهذا الغرض، فيما سيتخصص برنامج «منتدى دمشق» الأسبوعي بالقضايا السياسية السورية التي صاحبت وتصاحب السوريين في دربهم الصعب نحو دولة الحرية».

وعند الحديث عن الشأن السياسي السوري والانقسام في الشارع المحلي الذي ينعكس تلقائياً على اصطفافات وسائل الإعلام يقول مصطفى إن «تلفزيون سوريا مؤسسة إعلامية تتبنى في سياستها التحريرية قيم الحرية والكرامة والديمقراطية التي هي قيم عالمية تبنتها ثورة عام 2011، ونحن نعرّف أنفسنا بالانحياز لهذه القيم في مواجهة الديكتاتورية القائمة في دمشق ومختلف سلطويات الأمر الواقع. وعلى هذا الأساس نحن لسنا مؤسسة للمعارضة بالمعنى الحركي أو التنظيمي فهذه مهمة النخب السياسية، بل نساهم في نضالات السوريين التراكمية نحو دولة المواطنة والديمقراطية. من هنا، نتوجه إلى جميع السوريين دون استثناء وبخاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام كون الاهتمام بهم وقضاياهم هو هدف وغاية تحتل أولوية عملنا، وفي هذا فليتنافس المتنافسون». وفي عامه الثالث تبدو إدارة التلفزيون مدركة تماماً للأهمية الكبيرة لمواقع التواصل التابعة للقناة، حيث تقوم رؤيتها على وجود علاقة تكاملية ما بين التلفزيون بوصفه (الشاشة الكبيرة) ووسائل التواصل الاجتماعي (الشاشة الصغيرة)، «فالأولى تقدم المحتوى والثانية تروجه وربما تترجمه بلغتها بما يسمح ربما بإعادة تدويره تلفزيونياً مرة أخرى. ورغم حداثة عمره والقيود التي بدأت منصات التواصل بفرضها وخاصة منصة فيسبوك، فقد حقق تلفزيون سوريا طفرات في الحضور والانتشار على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، وبدأنا نقطف الثمار تدريجياً وفي طريقنا لتصدر المشهد الإعلامي السوري من ناحية المشاهدات، الوصول والتفاعل، كما أن لنا الآن الحصة الأكبر في إنتاج الفيديو عن سوريا وهو ما سنعززه خلال هذا العام».

انطلاقاً من هذا الواقع سيركز محتوى الـ«نيو ميديا» إلى جانب التغطيات اليومية، على فقرات وبرامج قصيرة مختلفة تغطي مساحة واسعة من المواضيع وفي مقدمتها الكوميديا السياسية والاجتماعية.

كل ما سبق، وكل الخطط الجديدة التي سيتابعها المشاهد ابتداءً من يوم الأربعاء، كانت نتيجة أشهر طويلة من التجريب والاختبار، على صعيد المحتوى والتحرير. وهو ما ساهم في تقدّم ترتيب الموقع الإلكتروني التابع للقناة ونسب مشاهداته في الفترة القصيرة الأخيرة «أستطيع القول بتواضع إن نجاح الموقع فاق حتى توقعاتنا، فنموه الطبيعي كان لافتاً إلى درجة جعلتنا نتبوأ صدارة المواقع الإلكترونية السورية جميعها لناحية الترتيب العالمي وعدد الزيارات رغم أن المحتوى الموجود جله سياسي ويغيب عنه المنوع، وقد تجاوزنا في ذلك أيضاً، جميع مواقع التلفزيونات والصحف التي تعتمد على الخبر السوري في حضورها وانتشارها».

هكذا يرى حمزة أن الموقع رافعة التلفزيون الأهم في ظل الشتات السوري، و«لدينا خطط طموحة تقنياً وتحريرياً بنيت على دراسة لتجربة المستخدمين الحاليين بما سوف يساهم بجعل موقع تلفزيون سوريا، صحيفة السوريين الإلكترونية، وهو بالمناسبة يعد اليوم مرجعاً لا غنى عنه لمن أراد أن يبقى على قيد المتابعة أو يفهم تعقيدات المشهد السوري».

حمزة مصطفى (يمين) في استديوهات التلفزيون (العربي الجديد)

شبكة المراسلين والمتعاونين

تعطي إدارة «تلفزيون سوريا» في الانطلاقة الجديدة، أهمية كبيرة جداً لعمل المراسلين والمتعاونين. وهو ما يؤكده مدير القناة حمزة مصطفى لـ«العربي الجديد» قائلاً: «يدرك العاملون في مجال الإعلام التلفزيوني الدور المحوري للمراسل، فهو المورد الرئيسي للمادة التلفزيونية والخبر الخاص وبدونه تفتقد غرف الأخبار ديناميكيتها وحيويتها إلى درجة صارت القنوات التلفزيونية تتباهى بأعداد مراسليها وانتشارهم. من هذا المنطلق، قررنا الاستثمار بالمراسلين لتجاوز نقطة ضعف لازمت التلفزيون خلال مرحلة التأسيس، ووصلنا إلى نحو 20 مراسلاً حالياً، مع طموح كبير لزيادة عددهم خلال هذه السنة. وقد خصصت الدورة البرامجية الجديدة برنامجاً تحت اسم «عين سوريا» يعرض أسبوعياً أربع قصص تفرّد مراسلو «تلفزيون سوريا» بالإضاءة عليها. وبالإضافة إلى المراسلين، أسسنا شبكة واسعة من المتعاونين، وصل عددهم إلى 70، لتغطي أخبار الموقع والتلفزيون في المناطق التي يصعب الوصول إليها، كما هو الحال في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ومناطق المهجر السوري البعيدة، ومناطق الإدارة الذاتية إذ ما تزال ترفض السلطة القائمة منحنا ترخيصاً لمزاولة العمل رغم ادعاءات قادتها عن الحرية والتجربة الديمقراطية».

رحيل

عن 89 عاماً، رحل الممثل المصري يوسف شعبان، أمس، بعد إصابته بفيروس كورونا. خمسون عاماً هي عمر تجربة شعبان الفنية، حضر فيها عبر الشاشتين الصغيرة والكبيرة

يوسف شعبان
نهاية مشوار استمر 50 عاماً

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

تاريخ تلفزيوني وسينمائي حافل تركه الفنان المصري، يوسف شعبان (1931 - 2021)، الذي خسر، أمس الأحد، معركته التي خاضها ضد فيروس كورونا المستجد، ليعلن كوفيد-19 انتصاره الرابع على الوسط الفني المصري، الذي حصد منه سابقاً ثلاثة فنانين، هم رجاء الجداوي، وفايق عزب، وهادي الجيار.

بدأت موهبة يوسف شعبان تخرج إلى النور في المرحلة الثانوية من على خشبة مسرح مدرسته «التوفيقية»، إذ كان أول عمل يقوم بالتمثيل فيه كطالب هو من خلال مسرحية «سالومي»، وحصل بسبب إتقانه لدوره على جائزة تشجيعية، لتكون الأولى في مشواره. ورغم ذلك، إلا أن حلم يوسف لم يكن أن يصبح ممثلاً. كان الفنان الراحل متميزاً في المجال الرياضي، وحصل على بطولة المدارس في المبارزة، ونمت بداخله الرغبة في دخول كلية الطيران، لكن والدته خشيت عليه أن يصاب بمكروه من التحاقه بالكلية، التي كانت تتطلب تدريبات شاقة، ليقرر الالتحاق بكلية الشرطة، ولكن تم رفضه في أحد الاختبارات المؤهلة لها.

لاحقاً، قرّر أن يلتحق بكلية الحقوق، جامعة عين شمس، وأثناء دراسته في السنة الثالثة، علم أن هناك إعلاناً للراغبين في الانضمام إلى فريق التمثيل؛ فذهب ليلتقي هناك باسماء مهمّة في عالمي الفن والأدب، مثل المخرج سعد أردش، والممثل والمخرج كرم مطاوع، ونجيب سرور، والفنان حمدي غيث، الذي كان يعد للعرض المسرحي «هاملت». هكذا، انضم شعبان إلى فريق المسرحية، ولفت الأنظار إليه بشكل كبير، ونصحه الفنانون بأن يلتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية لصقل موهبته بعد أن ينتهي من الدراسة في الكلية. وفعلاً، مضى إلى المعهد وتفرغ له. وأثناء دراسته، كانت الخطوة الأولى للتمثيل من خلال فيلم «في بيتنا رجل» مع الفنان الراحل عمر الشريف والمخرج بركات.

> الدراما التلفزيونية خطفته وقدم فيها أعمالاً وشخصيات مهمّة

تخرّج يوسف بعد الفيلم الأول له، وعمل مع شادية في فيلم «المعجزة»، وأعجبت الفنانة للغاية بموهبته وأهلته للمشاركة معها في فيلم «معبودة الجماهير»، من إخراج حلمي رفلة. وعندما علم بطل الفيلم، عبد الحليم حافظ، عن ترشيحه للدور، رفض وقال شعبان في هذا الصدد في لقاء له:

«بعد فيلم «المعجزة»، بدأت الصحف تكتب عني وتصفني أني «سارق للكاميرا»، فخاف حليم أن أخطف الأضواء منه، ورشح بدلا مني الفنان محسن سرحان. لكن مع إلحاح من مخرج العمل ومنتجه حلمي رفلة، واقتناع كاتب العمل مصطفى أمين، وإصرار شادية، لم يكن من سبيل أمام حليم إلا الموافقة».

توالت أعمال شعبان السينمائية، ومن أهمها «نساء ضد القانون»، و«المرأة الحديدية»، و«حمام الملاطيلي»، و«حكمت المحكمة»، و«الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«زقاق المدق»، و«ميرامار». وكان آخر فيلم قدمه عام 2016 وهو «المشخصاتي 2»، إذ أدّى فيه شخصية «يحيى ممتاز». وأعلن سعادته بفشل الفيلم بعد حذف مشاهد كثيرة له لصالح بطل العمل ومؤلفه، تامر عبد المنعم.

وعلى الرغم من تميز يوسف سينمائياً، إلا أن الدراما التلفزيونية خطفته وقدم فيها أعمالاً وشخصيات مهمّة، مثل شخصية «سلامة فراويلة» في مسلسل «المال والبنون»، و«وهبي السوالمي» في «الضوء الشارد»، هذا المسلسل الذي أعيد عرضه 63 مرة. وكذلك، شخصية «درويش» في «الوتد»، و«حافظ رضوان» في «الشهد والدموع»، واللواء «محسن ممتاز» في «رأفت الهجان»، والأستاذ يوسف في «الحقيقة والسراب»، وغيرها من الشخصيات التي تركت بصمة تلفزيونية.

كما يبقى في الذاكرة إتقانه للأدوار الدينية، وذلك بسبب قوة لغته العربية التي تعود إلى التحاقه بأحد مدارس «الجمعية العامة لتحفيظ القرآن الكريم». قدم شعبان 15 عملاً تاريخياً خلال مشواره الفني، أبرزها «محمد رسول الله والكعبة المشرفة»، و«عنترة» و«الزير سالم» و«الأزهر الشريف منارة الإسلام» و«محمد رسول الله إلى العالم»، وغيرها. كما شارك في أكثر من عشرين عملاً مسرحياً، لعل أشهرها «رابعة العدوية» و«شيء في صدري»، وما يزيد عن 15 عملاً إذاعياً.

وبعد أكثر من خمسين عاماً قضاها يوسف شعبان في الفن المصري، ومع تجاوزه عامه الثمانين، وجد نفسه طبقاً لوصفه، في «العزل الفني»، إذ عزف المنتجون والمخرجون والمؤلفون عن الاستعانة به في أي من الأعمال لمدة خمس سنوات كاملة، وكان هناك مشروع تلفزيوني بعنوان «بالحب هنعدي» مع الفنانة سميرة أحمد، إلا أنه لم يعثر على جهة إنتاج له؛ فقرر الفنان القدير أن يرفع الراية البيضاء معلناً اعتزاله كرد منه على هذا التجاهل الذي يراه.

وبعد إعلان اعتزاله بخمس سنوات، عرضت عليه المشاركة في مسلسل «سيف الله» الذي يرصد حياة الصحابي خالد بن الوليد، وافق شعبان على المشاركة في العمل، لكن المسلسل واجه مشاكل إنتاجية عديدة، وانسحب كثير من الممثلين منه، فلم ير النور. لاحقاً، عرض عليه المخرج أحمد خالد موسى والمنتج صادق الصباح المشاركة في مسلسل «عش الدبابير» الذي يقوم ببطولته عمرو سعد ومصطفى شعبان، وبدأ فعليا تصوير أول مشاهده فيه، ولكن القدر لم يمهله لرؤية عودته إلى الشاشة.

نال يوسف شعبان العديد من التكريمات على مدار مشواره، فتم منحه جائزة في الدورة الـ 32 من مهرجان الإسكندرية السينمائي، وكذلك من مهرجان المركز الكاثوليكي المصري، إضافة إلى وسام الثقافة من السفارة الفلسطينية في القاهرة.

بدأ بالمشاركة في تصوير عمل بعنوان «عش الدبابير» (فيسبوك)

الطريق المسدود

بدأ يوسف شعبان عمله على الخشبة بالمسرحية التلفزيونية «الطريق المسدود»، من إخراج الفنان نور الدمرداش، ثم قدم عدة مسرحيات أهمها «شيء في صدري» و«أرض النفاق». وعندها قرر تقديم اقتراح جريء بإنشاء ست فرق مسرحية تلفزيونية بدلا من واحدة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي تخرجت من المعهد المسرحي، ولكن قوبل اقتراحه بالرفض وصدر قرار بتوقيفه لمدة ثلاث سنوات. بعد القرار بعود ته، رفض ذلك، ولم يعد لمسرح الدولة.

تشارك نيللي كريم في بطولة مسلسل «ضد الكسر» (Getty)

دراما

مسلسلات مصرية على المنصات

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

تواصل المنصات الإلكترونية استحواذها على أكبر عدد من المسلسلات، وذلك بعد النجاح الذي حقّقته العام الماضي بنسب المشاهدات بها، إذ يُعرض من خلالها في دراما رمضان القادم 21 مسلسلاً مصرياً. عبر منصة watch it تعرض 18 مسلسلاً، وهي:

«الاختيار»: يعرض الجزء الثاني من العمل الذي عرض في شهر رمضان الماضي، ويشارك في الجزء الثاني كريم عبد العزيز، وأحمد مكي، والقصة تأليف هاني سرحان، وإخراج بيتر ميمي. وقد تعرض المسلسل، ومكي لموجات متتالية من الهجوم والانتقاد الجماهيري على منصات التواصل الاجتماعي، بسبب موضوع المسلسل الذي يتبنى رواية السلطات المصرية، حول أكبر مذبحة بشرية عرفتها مصر في تاريخها الحديث، وهي مجزرة رابعة العدوية .

«نسل الأغراب»: يشارك في بطولته أحمد السقا، وأمير كرارة، ومي عمر، وإخراج محمد سامي، وتدور أحداثه في أجواء الصعيد.

«أمن قومي»: العمل يعد الأول الذي يجمع بين أحمد عز، وهند صبري على النطاق التليفزيوني، بعدما سبق أن التقيا سينمائياً في انطلاقتهما من خلال فيلم «مذكرات مراهقة»، والمسلسل من تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد علاء.

«ضل رجل»: بطولة ياسر جلال ومحمود عبد المغني، والقصة من تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج أحمد صالح.

«النمر»: بطولة محمد إمام، وهنا الزاهد، ونرمين الفقي، والقصة من تأليف محمد صلاح العزب، وإخراج شيرين عادل.

«اللي مالوش كبير»: بطولة ياسمين عبد العزيز، وأحمد العوضي، والقصة من تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج مصطفى فكري.

«نجيب زكي زركش»: بطولة يحيى الفخراني، وانوشكا، والقصة من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج شادي الفخراني.

«الملك أحمس»: بطولة عمرو يوسف، والأردنية صبا مبارك، والقصة من تأليف محمد، وخالد وشيرين دياب، وإخراج حسين المنياوي.

«موسى»: بطولة محمد رمضان، وعبير صبري، وسمية الخشاب، والقصة من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج محمد سلامة.

«كوفيد 25»: بطولة يوسف الشريف، وإيتن عامر، ورانيا البحيري، والقصة من تأليف إنجي علاء، وإخراج أحمد نادر جلال.

«القاهرة كابول»: بطولة خالد الصاوي، وطارق لطفي، وإخراج حسام علي.

«بين السما والأرض»: بطولة هاني سلامة، ودرة، وإخراج ماندو العدل.

«المدينة»: بطولة دنيا سمير غانم، وعمرو وهبة، وشيماء سيف، وإخراج هشام جمال.

«الأب المثالي»: بطولة علي ربيع، وتأليف محمد محمدي، وأحمد محيي، وإخراج معتز التوني.

«حرب أهلية»: بطولة يسرا، وباسل خياط، وإخراج سامح عبد العزيز.

«ضد الكسر»: بطولة نيللي كريم، ومحمد فراج، والقصة من تأليف عمرو الدالي، وإخراج أحمد خالد.

«تقاطع طرق»: بطولة منى زكي، ومحمد ممدوح، وإخراج تامر محسن.

«كل ما نفترق»: بطولة ريهام حجاج، وإيتن عامر، وأحمد فهمي، والقصة من تأليف ورشة عمل محمد أمين راضي، وإخراج كريم العدل.

وعبر منصة shahid VIP تعرض أربعة أعمال مصرية، هي:

«ملوك الجدعنة»: بطولة مصطفى شعبان، وعمرو سعد، وإخراج أحمد خالد موسى.

«قصر النيل»: بطولة دينا الشربيني، وريهام عبدالغفور، والقصة من تأليف محمد سليمان عبد المالك، وإخراج خالد مرعي.

«لحم غزال»: بطولة غادة عبدالرازق، وشريف سلامة، ومي سليم، والقصة من تأليف إياد إبراهيم، وإخراج محمد سلامة.

«خلي بالك من زيزي»: بطولة أمينة خليل، وبيومي فؤاد، وصبري فواز، والقصة تأليف مريم ناعوم، وإخراج كريم الشناوي.

وعبر منصة «شاهد» لكن خارج مصر، تعرض ستة مسلسلات هي: «أمن قومي»، و«الملك أحمس»، و«ضل رجل»، و«النمر»، و«كوفيد 25»، و«الاختيار 2».

> يتبنّى «الاختيار» رواية السلطات المصرية حول مذبحة رابعة

رصد

الأغاني الوطنية الكويتية.... سوف إعلانية

الكويت ـ **خالد الخالدي**

تمثل الأعياد الوطنية في الكويت ثاني أكبر سوق إعلاني في البلاد عقب سوق إعلانات شهر رمضان، إذ تسارع الشركات الكويتية الكبرى والمتوسطة إضافة إلى الجهات الحكومية والهيئات التي تحاول إبراز اسمها في الأعياد الوطنية.

ولا تخرج الدعايات والإعلانات التي تقوم بها شركات الدعاية والإعلان لصالح الشركات والهيئات والإدارات الحكومية عن إطار واحد وهو الأغاني الوطنية ذات الإيقاع السريع إذ باتت هذه الإعلانات تسيطر على السوق الإعلاني الخاص بالأعياد الوطنية في الكويت بشكل تام آخر 10 سنوات وفق ما يقول خبراء في الإعلان ومسؤولون في شركات الدعاية.

وتنتج الكويت سنوياً ما يقارب 25 إلى أغنية وطنية مرتبطة بالدعايات الخاصة بالشركات في فترة الأعياد الوطنية، لكن هذا العدد انخفض هذا العام بسبب الصعوبات المالية التي عانتها بعض الشركات بعد الأزمة الاقتصادية الناتجة عن فيروس كورونا.

وتمثل الإعلانات في الأعياد الوطنية جزءًا كبيراً من دخل الشركات الإعلانية في الكويت كل عام، كما أنها تساهم في تحسين إيرادات الفنانين والراقصين والمخرجين إضافة إلى شركات التصوير والإضاءة، وتسهم في دفع عجلة التسويق إلى الأمام. لكن هذه الأغاني الوطنية التي تنتجها الشركات تلقى انتقاداً كبيراً في الكويت بسبب نوعيتها الإيقاعية السريعة، ودمج الأسلوب الغنائي الغربي فيها مثل أغاني الراب وغيرها، وهو ما يجعلها عرضة للاتهام بأنها تشوه التراث الوطني وتنتقص منه.

وطالب قانونيون كويتيون الحكومة بالتدخل ووضع «تعريفات» للأغاني الوطنية التي يمكن السماح بها سواء من ناحية الألحان أو الكلمات، لكن مسؤولين في التسويق والإعلان يقولون بأن هذا يقتل الإبداع في الإعلانات الوطنية.

ويقول عبدالله الحسن، وهو مسؤول وحدة إنتاج إعلانات في إحدى شركات الدعاية والإعلان الكويتية «للعربي الجديد»: «تمثل سوق الإعلانات في الأعياد الوطنية ثاني أكبر سوق للشركات الكويتية الخاصة بالدعاية والإعلان بعد سوق شهر رمضان الذي يعد الأكبر على الإطلاق، لكن هذا السوق رغم أنه ثاني أكبر سوق إلا أنه يبقى محدوداً لأن الكثير من الشركات تفضل عدم الصرف بشكل كبير مقارنة بشهر رمضان، إضافة إلى أزمة كورونا التي جعلت هذه الشركات تتراجع في مصاريفها الإعلانية».

ويقول الحسن إن الشركات الكويتية الكبرى خفضت ميزانياتها الإعلانية الخاصة بالأعياد الوطنية بواقع 20% تقريباً، بينما خفضت الشركات المتوسطة والصغرى ميزانيتها الإعلانية بشكل أكبر. ويرى الحسن أن لا أحد في الشركات الإعلانية يود الخروج من دائرة الأغنية الوطنية في الإعلان خلال فترة الأعياد الوطنية قائلاً: «إذا كنت تملك شركة اتصالات فستطلب أغنية وطنية، وإذا كنت تملك تطبيقاً لتوصيل الطعام فستطلب أغنية وطنية، وإذا كنت مصرفاً إسلامياً فستطلب أغنية بثوب إسلامي محافظ، هذا هو السوق ونحن نلعب وفق قواعده».

> تمثل الإعلانات في الأعياد الوطنية جزءًا كبيراً من دخل الشركات الإعلانية

وتشرح مها السبيعي، وهي كاتبة محتوى إبداعي في شركة دعاية وإعلان محلية سبب استعانة الشركات بالأغاني الوطنية دون غيرها في الإعلانات في الأعياد الوطنية فتقول: «الشركة تحتاج إلى إعلان يرسخ في الذاكرة، ولاشيء يرسخ في الذاكرة أكثر من الأغنية، والشركات بحاجة إلى أن يردد الجمهور هذه الأغنية أكثر من مرة فلا بد أن يكون إيقاع الأغنية سريعاً ليرددها الجمهور بشكل متواصل وبالتالي يتم إخراج أغان وطنية بإيقاعات سريعة وبكلمات حديثة لا تتعلق بالتراث بل تتعلق بواقع الشباب اليوم وذلك ليقوم الناس بترديدها أكثر من مرة».

وتضيف مها: «هذا هو سبب غضب الشعب من الإعلانات ومن الأغاني الوطنية، لكن لو نظرنا لها من منظور آخر وأكثر حيادية نجد أن الأغنية الوطنية انتقلت إلى أبعاد أكثر ديمومة وصارت تردد بكل مكان وتشتهر في الخليج وبلاد الشام ومصر».

طالب قانونيون كويتيون الحكومة بالتدخل ووضع «تعريفات» للأغاني الوطنية (Getty)

نقد

شركات الإنتاج الغنائي العربية والشراكات الدولية

> تحاول شركات الإنتاج العربية عقد اتفاقات وصفقات مع الشركات العالمية، وخصوصاً شركة «روتانا»، وذلك للالتفاف حول تراجع المشاهدات والواقع العربي المتأزم

ربيع فران

منذ سنوات، يؤسس البعض لمحاولات توأمة بين الموسيقى العربية والموسيقى العالمية، خصوصاً بعد عصر الانفتاح الكبير وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور المنصات الخاصة بالإنتاج الموسيقي، والتي صارت تُشكل القاعدة الأساس لمختلف الإصدارات الموسيقية والغنائية في العالم. لكن الواقع العربي المتأزم أصلاً سياسياً واقتصادياً، عانى هو الآخر على صعيد الإنتاج الفني. إضافة إلى ذلك، ظهرت استراتيجية الاحتكار في منتصف التسعينيات مع دخول شركة «روتانا» عالم الإنتاج من الباب الواسع، وتحجيم شركات إنتاج كبرى حكمت لسنوات عالم الإصدارات الغنائية بين القاهرة وبيروت، مثل «عالم الفن» و«ريلاكس إن» و«ميوزك ماستر» و«الخيول» وغيرها. ولم تكتف «روتانا» بذلك، بل حاولت تقزيم هذه الشركات عن طريق شرائها لشركة «الخيول»، أو إقناع أصحابها بالشراكة مع «روتانا». بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم عام 2008، لم يتمكّن الأمير الوليد بن طلال من مواصلة ضخّ السيولة في شركة «روتانا»، نظراً للخسارات الكبيرة التي لحقت بعالم الإنتاج، فضلاً عن معاناة معظم شركات الإنتاج من القرصنة على الحقوق الفكرية وتزوير الـ«سي دي»، بطريقة خرجت عن السيطرة، وكبّدت «روتانا» وغيرها خسائر فادحة.

لجأ الأمير الوليد بن طلال إلى الاستعانة بكُبرى شركات الإنتاج في العالم. وأعلن في شباط/فبراير 2010 من العاصمة السعودية الرياض أنّ مجموعة «روتانا» الإعلامية التي يملكها بستة 9,09 بالمئة من أسهمها لشركة «نيوز كورب» العملاقة التي يملكها روبرت مردوخ، مع إبقاء المجال مفتوحاً أمام مضاعفة هذه الحصة. وسبق للرجلين أن تقاربا على مستوى الأعمال، إذ إن مجموعة المملكة القابضة التي يملكها الوليد اشترت سبعة بالمئة من أسهم «نيوز كورب»، كما أن «روتانا» تبث أعمالاً تنتجها Fox Entertainment التابعة لمردوخ عبر قناتيها Fox Series وFox Movies اللتين تبثان من دبي. لكن بعد سبع سنوات قالت معلومات إن الوليد بن طلال باع حصته في «نيوز كورب» دون معرفة الأسباب، وذلك بعد حجزه احتياطياً في الرياض بأمر من ولي العهد محمد بن سلمان.

واليوم، بعد عامين من توقيع بن طلال لاتفاق آخر مع منصة «ديزر» الفرنسية، لم يشهد عالم الغناء أو الإنتاج الفني العربي تقدّماً ملحوظاً، بل على العكس حجّم هذا التعاون بين «روتانا» والمنصة الفرنسية أعمال الفنانين بسبب الشروط التي تفرضها «ديزر» على المتابعين العرب صعبًا، فيتجهون إلى «يوتيوب» دون عناء. وهذا بالتالي انعكس سلبًا على التعاون بين فناني «روتانا» بالدرجة الأولى الذين حوصروا أو منعوا من نشر أعمالهم الغنائية على المنصّات العربية ك«أنغامي»، بل أدّى هذا الأمر إلى خروج بعضهم من الشركة مثل إليسا.

اليوم تعود الصورة نفسها للاتفاق الجديد الذي تم بين الأمير الوليد بن طلال وشركة «ووترنميوزك غروب» والذي لا يعدو كونه صفقة لبيع المحتوى الغنائي العربي لشركة موسيقى عالمية من باب زيادة الأرباح ورأس المال، في حين تخرج بعض الأصوات لتجزم أن هذا التعاون سيسهل عملية انتشار الفنانين العرب على الصعيد العالمي، وهو أمر مستغرب، ويأتي من باب التحفيز على تشجيع الفنانين للانتساب مجدداً إلى «روتانا»، وكسب الشركة المحتوى الغنائي فقط لا غير، ثم بيعه مرة أخرى.

محاولات تواءمة بين الموسيقى العربية والموسيقى العالمية (Getty)